Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ادمان الأنترنيت وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة

ا.م .د. منال صيحي مهدي
قسم علم النفس /كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
dr.manal@uomustnasiriyah.edu.iq/07702621093

الملخص

يشكل ادمان الانترنيت ظاهرة متنامية بين طلبة الجامعة ذلك ان نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنيت ظهرت العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية منها ضعف التركيز وتشتت الانتباه والعزلة الاجتماعية والشعور بالضغط النفسي المستمر مما قد يؤدي احيانا الى ظهور حالات من التفكير الانتحاري كنتيجة لمجموعة الضغوط النفسية والاكاديمية والاجتماعية ، لذا استهدف البحث الحالي تعرف على الادمان على الانترنيت لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق الاحصائي في الادمان على الانترنيت والتفكير الانتحاري تبعا لمتغير الجني (ذكور-اناث)التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة، والتعرف غلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين الادمان على الانترنيت والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة .

تبنت الباحثة النظرية المعرفية–السلوكية (CBT). التي تفسر تأثير الأفكار والمعتقدات على السلوكيات الإدمانية والانتحارية، وتشير إلى أهمية تعديل هذه الأفكار عبر التدخلات العلاجية المعرفية–السلوكية ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسي الادمان على الانترنت والمتكون من (٣٠) فقرة، ومقياس التفكير الانتحاري والمتكون من (٢٨) فقرة وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين، قامت الباحثة بتطبيق المقياس غلى عينة قوامها (١٥٠) طالبا من طلبة الجامعة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يعانون من إدمان على الإنترنت، كما تبين انه يوجد لديهم تفكير انتحاري ،وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الإدمان على الإنترنت والتفكير الانتحاري إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين الإدمان على الإنترنت والتفكير الانتحاري، كما وتوصلت الباحثة لعدد من الاستنتاجات والتوصيات لاستكمال مديات البحث.

الكلمات المفتاحية: : ادمان، الانترنيت، التفكير الانتحاري، الطلبة، الاضطرابات

Internet Addiction and Its Relationship to Suicidal Ideation among University Students

Assistant Professor Dr. Manal Sahi Mahdi
Department of Psychology / College of Arts / Al-Mustansiriya University
dr.manal@uomustnasiriyah.edu.iq

Abstract

Internet addiction is a growing phenomenon among university students. Excessive internet use has led to the emergence of numerous behavioral and psychological disorders, including poor concentration, distraction, social isolation, and a sense of constant psychological stress. This can sometimes lead to suicidal ideation as a result of a combination of psychological, academic, and social pressures. Therefore, this study targeted... The current research aims to identify Internet addiction among university students and to identify the significance of the

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

statistical difference in Internet addiction and suicidal thinking according to the gender variable (males-females) in suicidal thinking among university students, and to identify the nature of the correlation between Internet addiction and suicidal thinking among university students.
The researcher adopted the cognitive-behavioral theory (CBT), which explains the impact of thoughts and beliefs on addictive and suicidal behaviors, and indicates the importance of modifying these thoughts through cognitive-behavioral therapeutic interventions. To achieve the research objectives, the researcher constructed two scales for Internet addiction consisting of (3٠) items, and a scale for suicidal ideation. It consists of (28) paragraphs. After extracting the psychometric properties of the two scales, the researcher applied the scale to a sample of (150) university students. The data was processed using appropriate statistical methods. The results showed that the students suffer from Internet addiction, and it was also found that they have Suicidal ideation, and the absence of differences between males and females in Internet addiction and suicidal ideation, in addition to the presence of a statistically significant positive correlation between Internet addiction and suicidal ideation. The researcher also reached a number of conclusions and recommendations to complete the research scope.
Keywords: Internet, Addiction, Suicidal Ideation, Students, disturbances

مشكلة البحث

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل الإنترنت جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد اليومية، وبالأخص فئة الشباب الجامعي التي تعتمد عليه في التعليم، والتواصل، والترفيه. إلا أنّ هذا الاستخدام المفرط قد أدى إلى ظهور ظاهرة الإدمان على الإنترنت، وهي حالة من الاعتماد النفسي والسلوكي على الشبكة، تؤدي إلى اضطراب في التوازن النفسي والاجتماعي للفرد.

وفي دراسة أجراها (Looijmans et al. 2024,) في تايوان، تبين أنّ الإدمان على الإنترنت يرتبط بارتفاع معدلات الاكتئاب والتفكير الانتحاري بين طلبة الجامعات، إذ أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ستة ساعات يوميًا أكثر عرضة للقلق والعزلة وضعف التحصيل الأكاديمي، واكثر ميلًا للأفكار الانتحارية. (Looijmans، ٢٠٢٤، صفحة ٥٧)

كما اصبح التفكير الانتحاري مصدر قلق للصحة العامة بين الشباب ،ويرتبط الأنتحار بالنيّة أو السبب وراء هذا التفكير الخطر، وقد يقلل التعوّد على التجارب المؤلمة أي ايذاء النفس من دون الأنتحار أو الإصابة العرضية أو الاستفزازية والاعتداء الجسدي أو العنف الموجهّ نحو الآخرين من اليات البقاء على قيد الحياة وتقلل الخوف من الموت والألم الجسدي. (الغامدي، ٢٠١٩، صفحة ١٣٣)

ويعد التفكير الأنتحاري أحد اخطر المشكلات التي يواجهها العالم لانها تنهي حياة الاشخاص، وتلعب الضغوطات الأكاديمية والتنشئة الاجتماعية الصارمة دوراً رئيساً في إثارة الأفكار حول قتل النفس والمحاولة الفعلية أو التخطيط للأنتحار يسبقها تفكير في الأنتحار أو أفكار أنتحارية (Young K.، ٢٠١٧، صفحة ١٢)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وتوصلت دراسة (Arria,2024) التي أُجريت على عينة من طلاب كلية الطب في باكستأن ٣٤%من إجمالي الطلاب المشاركين أنهم كأنوا يفكرون في الأنتحار ، وإن الضغط الاكاديمي يشكّل ١٢.٤% من اجابتهم بأنه سبب في الأفكار الانتحارية. (Arria et ai، ٢٠٢٤، صفحة ٣٣)

أما في السياق العربي، فقد وجدت دراسة عبد الله (٢٠٢٠) في السعودية أنّ الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وزيادة العزلة النفسية وظهور التفكير الانتحاري لدى الطلبة الجامعيين، كما أكدت دراسة المصري (٢٠٢١) في الأردن أنّ نسبة التفكير الانتحاري ترتفع بمقدار ٢٧% لدى الطلبة المدمنين على الإنترنت مقارنة بغيرهم. (هيثم، ٢٠٢٢، صفحة ١٥٥)

وفي العراق، بيّنت إحصائية وزارة الصحة العراقية (٢٠٢٣) أنّ معدلات الانتحار ارتفعت بنسبة ١٣% خلال السنوات الثلاث الأخيرة، خصوصًا بين فئة الشباب الجامعي الذين يعانون من اضطرابات نفسية وضغوط أكاديمية. ، كما أشار تقرير الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠٢٢) إلى أنّ ٦٥% من طلبة الجامعات العراقية يستخدمون الإنترنت أكثر من ٦ ساعات يوميًا، مما يزيد احتمالية الإصابة بإدمان الإنترنت. ، وأكدت دراسة حسن (٢٠٢٢) في جامعة بغداد وجود علاقة طردية بين ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت وضعف التكيف النفسي والاجتماعي، إلى جانب تزايد التفكير الانتحاري لدى بعض الطلبة. (حسن، ٢٠٢٢)

و تعتبر الحالة النفسية عاملاً محدداً قوياً للغاية فيما إذا كان الفرد ستتطور لديه أفكار أنتحارية أم لا؛ فينتشر القلق بشكل أكبر لدى الشباب ، ومن الاسباب الأكثر شيوعا المسؤولة عن التفكير في الأنتحار المقارنة الطبقية، الضغط الأكاديمي، والعزلة الاجتماعية، والقضايا الأسرية، والاعتداء الجنسي، والتنمر، وعدم الاستقرار المالي ، والتنشئة الاجتماعية ،والادمان على الانترنت. (خلف، ٢٠٢٤، صفحة ١٢١)

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ الاستخدام المفرط للإنترنت لم يعد مجرد ظاهرة سلوكية، بل أصبح مشكلة نفسية واجتماعية تهدد صحة الشباب الجامعي النفسية، وتسهم في بروز سلوكيات خطيرة كالتفكير بالانتحار، وسعيًا لفهم أعمق لهذه الظاهرة لوضع أسس للوقاية منها في البيئة الجامعية العراقية، تبرز مشكلة البحث الحالية في محاولة الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث

تزايد الاهتمام عالميا بعلاقة الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت بالمظاهر النفسية السلبية، وعلى رأسها التفكير الانتحاري بين فئة الشباب الجامعي ، إذ تشير دراسات الحديثة أنّ الأفراد الذين يعانون من سلوكيات إدمانية تجاه الإنترنت تظهر لديهم مستويات أعلى من التفكير الانتحاري بالمقارنة مع أقرانهم الذين يستخدمونه استخدامًا معتدلًا، مما يجعل هذا الاضطراب السلوكي عامل خطر مهم في الصحة النفسية للطلبة الجامعيين (تلمساني، ٢٠٢٣، صفحة ١٢١) .

اشارت الدراسات أنّ إدمان الإنترنت يمكن أن يعمل كمتغير وسيط يربط بين خبرات الطفولة السلبية والميول الانتحارية، بما يعزز فكرة أنّ الإدمان الرقمي ليس مجرد سلوك ترفيهي زائد، بل ظاهرة نفسية مركّبة تتأثر بخبرات الفرد وظروفه الانفعالية ، وأظهرت أبحاث طولية حديثة أنّ أنماط الاستخدام الإدماني للشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي ترتبط بارتفاع معدلات التفكير والسلوك الانتحاري بين المراهقين وطلبة الجامعة، حتى عند ضبط متغيرات الوقت الكلي للاستخدام، مما يؤكد أنّ نوعية الاستخدام وشدّته هي العامل الأكثر تأثيرًا على الصحة النفسية، لا مجرد عدد الساعات أمام الشاشة (الشمري، ٢٠٢٣، صفحة ٢٠١) .

أما في السياق العربي، فقد بيّنت دراسات مصرية وعربية متعددة أنّ الاستخدام المفرط للإنترنت يرتبط ارتباطًا دالًا بارتفاع مستويات الاكتئاب والعزلة واضطرابات النوم لدى طلبة الجامعات، وهي مؤشرات ترتبط في كثير من الأحيان بالتفكير الانتحاري؛ وتشير هذه النتائج إلى أهمية دراسة الظاهرة في كل مجتمع محلي بما يتلاءم مع خصائصه الثقافية والاجتماعية (ابراهيم، ٢٠٢٢ ، صفحة ٩٩) ؛ (امين، ٢٠٢٣، صفحة ٧٩)

ركّزت معظم الأبحاث المتعلقة بموضوع التفكير الانتحاري حتى الأن على تحديد مدى أنتشار الأفكار والسلوكيات الانتحارية والتنبؤ بوجودها أو مدى شدتها. مع التركيز على الخصائص بين الأشخاص التي تميّز أولئك الذين يفعلون ذلك والذين لا يواجهون هذه النتائج، ومع ذلك، فقد جادل الباحثون على نحو متزايد بأن الأفكار

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

و السلوكيات الانتحارية يمكن فهمها بشكل أفضل على أنها عملية تتطور مع مرور الوقت داخل الفرد. (الطائي، ٢٠١٩، صفحة ٢٠٠) .

كما أثبتت دراسات نفسية حديثة أنّ اضطرابات النوم، ولا سيما الأرق، قد تُعدّ من أهم العوامل الوسيطة التي تفسّر العلاقة بين إدمان الإنترنت والتفكير الانتحاري، مما يفتح المجال لتصميم برامج تدخلية علاجية تستهدف تحسين جودة النوم لدى الطلبة كأحد سبل الوقاية من السلوك الانتحاري (علي، ٢٠٢٣، صفحة ١١١) . وتشير تقارير عدة الى ان بعض مستخدمي الانترنت يصبحون مدمنين عليه بالأسلوب نفسه الذي يصبح به الاخرون مدنين على الكحول او المخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور في المجالات الجسمية والاكاديمية والاجتماعية والمهنية. (Young K.، ٢٠١٧، صفحة ٢٣٧) .

وفقا لدراسة نفذها (deanglis،2000) وجدوا ان الاناث يقضين اوقاتا اطول في الدخول على مواقع التحاور ، في حين ينجذب الرجال الى المواقع الاباحية ويفضلون المثيرات البصرية وهم اكثر تركيزا على الخبرات الجنسية في ، حين ان النساء اكثر اهتماما بالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية (Deangelis، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٣) .

وقد اشارت دراسة نفذها (كرين فيلد ، ١٩٩٨) لعينة تكونت من (١٨,٠٠٠) من مستخدمي الانترنت ظهر منها (٥,٧%) يطابقون معايير استخدام الانترنت المرضي وقد وجد انهم ينغمسون في مواقع التحاور والتسوق والمواقع الاباحية وتصفح الايميلات (لعلي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢٢) .

وأشارت دراسة حارث والمهداوي (٢٠٢٠) التي تناولت قياس التفكير الانتحاري ،أُجريت على ٦٠٠ طالب من الذكور والأناث ، إذ توصلت الدراسة إلى امتلاكهم مستوى عالٍ من التفكير الانتحاري . (صالح، ٢٠٢٢، صفحة ٣٩) .

إذ ترتفع نسبة الإقبال على الأنتحار بين الشباب بعد الفشل في التجارب العاطفية وأظهرت التقارير أنه في السنوات الـ ٤٥ الماضية ارتفعت معدلات الأنتحار بنسبة ٦٠ بالمئة في أنحاء العالم جميعه، ووضع الباحثون العديد من النظريات التي تقف وراء ارتفاع معدلات الأنتحار، وكانت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها قد أصدرت في وقت سابق تقارير بيّنت أن الأنتحار في سن الشباب قد زاد للمرة الأولى منذ ١٥ عاماً، وتشير الأرقام إلى أن أكثر من ٧٨ بالمئة ممن يقدمون على الأنتحار في العالم تنحصر أعمارهم ما بين ١٧ و ٤٠ عاماً، وإن أكثر من ٦٩ بالمئة من أعداد المنتحرين كانت لديهم ضغوط إقتصادية قاسية، وأشارت دراسة أمريكية اعتمدت مقابلات مع آلاف المراهقين الأمريكيين إن واحداً تقريبا من بين كل ٢٥ مراهقاً حاول الأنتحار، وأن واحدا من بين كل ثمانية فكروا في التخلّص من حياتهم، وأشار باحثون نشرت نتائجهم في دورية الطب النفسي للجمعية الطبية الأمريكية إلى أن هذه الأرقام مماثلة لأنتشار التفكير الانتحاري ومحاولاته المسجلة من جانب البالغين، وهو ما يشير إلى أن سنوات المراهقة والشباب هي مرحلة التعرّض لخطر الأنتحار (Roeck، ٢٠٠٨، الصفحات ٥٣-٥٦) .

وفي العراق، تتزايد مؤشرات الإدمان على الإنترنت بين طلبة الجامعات بشكل ملحوظ، إذ وثّقت تقارير محلية ارتفاع نسب الاستخدام المفرط للهواتف ووسائل التواصل وتأثيرها السلبي على التحصيل الأكاديمي والمزاج العام. ومع قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذا الإدمان والتفكير الانتحاري في البيئة الجامعية العراقية، تبرز أهمية هذا البحث في سدّ هذه الفجوة، وتقديم بيانات ميدانية علمية تساعد على وضع استراتيجيات وقائية وإرشادية تسهم في حماية الطلبة نفسيًا وأكاديميً

ثالثا:- أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرّف على :

1 . الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة.
2 .الفروق في الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث).
3.التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.
4.الفروق في التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة -تبعا لمتغير الجنس(ذكور-أناث).
5 .العلاقة الارتباطية بين الادمان على الانترنت والتفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية (كلية العلوم وكلية الآداب وكلية التربية) الدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامسا:- تحديد المصطلحات

ادمان الانترنت (Internet Addiction) عرفه كل من :

يونج (young 1996)

سلوك يبعث على الاندفاع (Impulse Control Disorder) في استعمال الانترنت والذي لا يتضمن السُكر او فقد الوعي ، و استخدام الانترنت بما يتجاوز (٣٨) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل مع الميل إلى زيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال منها التوتر النفسي الحركي والقلق وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت (young,1996,p352) . تبنت الباحثة تعريف" كيمبرلي يونغ " لعام ١٩٩٦ في تحديد مفهوم ادمان الانترنت .

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على مقياس التفكير الانتحاري المعد في البحث.

تعريف التفكير الانتحاري Suicide ideation **عرفه كلٌّ من :**

١- ارون بيك Aaron Beck (1979):

نمط من الأنماط السلبية للتفكير يمكن تصوره واقعاً على متصل لقوة كافية تتضمن نيّة الفرد أو تفكيرة أو أندماجه في رغبة الأنتحار ، إذ تتفاوت مدى أو شدة هذه الرغبة من مجرد أفكار عابرة في ذهن الفرد إلى أفكار واسعة وصولاً إلى التخطيط التفصيلي للأنتحار والقيام بالعملية أو قد تكون محاولات غير مكتملة ويتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت أنظار الآخرين إليه أو قد تكون مقصودة وكاملة تؤدي إلى الموت، ويتم انقاذ الفرد في اللحظات الأخيرة. (Beck,1979) تبنّت الباحثة تعريف (ارون بيك Aaron Beck (1979) تعريفا نظريا لبحثها لأنه التعريف الذي تم اعتماده لبناء مقياس التفكير الانتحاري .

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على مقياس التفكير الانتحاري المعد في البحث.

الاطار النظري للبحث/النظريات التي فسرت الادمان على الانترنت والتفكير الانتحاري

الفرويديّين الجدد (Neo-Freudians)

يُفسّر الفرويديّون الجدد الإدمان على الإنترنت بوصفه سلوكًا ناتجًا عن اضطرابات في العلاقات الاجتماعية، والقلق، والحاجات الانفعالية للفرد، أكثر من كونه مرتبطًا بالدوافع الغريزية كما ذهب إليها فرويد. فقد ركّز هاري ستاك سوليفان (Harry Stack Sullivan) على أنّ الإنسان كائنٌ علائقي، وأن كثيرًا من الاضطرابات السلوكية تنشأ بسبب خلل في العلاقات بين الأشخاص. ومن هذا المنظور، يصبح الإنترنت بيئة تُستخدم لتعويض النقص في العلاقات الواقعية، ولتخفيف التوتر والانزعاج الاجتماعي، مما يزيد احتمالية تطوّر الإدمان عليه.

كما يُفسَّرون التفكير الانتحاري من منظور الفرويديّين الجدد على أنه انعكاس لاضطرابات في العلاقات الاجتماعية والأنماط الانفعالية العميقة. يذهب سوليفان (١٩٥٣) إلى أن ضعف الروابط الاجتماعية وغياب العلاقات الداعمة يؤديان إلى مستويات عالية من القلق والشعور بالعجز، وهو ما قد يخلق استعدادًا نفسيًا للتفكير في إنهاء الحياة عندما يشعر الفرد بأن مصادر الأمان قد تلاشت

ترى كارين هورني (Karen Horney) أن القلق الأساسي الذي ينشأ من البيئة الاجتماعية أو العلاقات المبكرة غير الداعمة يدفع الفرد إلى البحث عن وسائل لتخفيف هذا القلق، وقد يُمثل الإنترنت ملاذًا للهروب النفسي، أو للحصول على تقدير الذات، أو لتجنب مشاعر العجز والرفض، مما يؤدي إلى التعلّق المرضي به. وترى أن الأشخاص الذين يعانون من شعور دائم بعدم الكفاية أو الخوف من الرفض يلجؤون إلى بيئات افتراضية تُشعرهم بالقبول وتمنحهم نوعًا من السيطرة النفسية، وهو ما يجعلهم أكثر عُرضة لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط وقهري.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أما بالنسبة للتفكير الانتحاري فترى هورني (١٩٥٠)، فتشير إلى أن الأشخاص الذين يسعون بصورة عصابية إلى رضا الآخرين أو إلى الكمال قد يعانون من صراعات نفسية حادة عند مواجهة الفشل أو الرفض. وعندما تتكرر الخبرات المؤلمة ولا يجد الفرد الدعم الكافي، قد تتكون لديه أفكار انتحارية بوصفها مخرجًا من توتر داخلي لا يستطيع تنظيمه.

أمّا إيريك فروم (Erich Fromm) فيرى أن الإنسان الحديث يعاني من العزلة والاغتراب النفسي، وأن بعض الأفراد يلجؤون إلى "آليات الهروب" لتعويض هذا الشعور. وبالنسبة للكثيرين، يوفر الإنترنت شعورًا زائفًا بالانتماء والتواصل دون التزامات واقعية، مما يجعله بيئة خصبة لنشوء الإدمان.

و للتفكير الانتحاري يرى فروم (١٩٦٤) مفهوم "الهروب من الحرية"، و يرى أن بعض الأفراد يلجؤون إلى إيذاء الذات أو التفكير في الانتحار هربًا من الشعور بالاغتراب والفراغ الوجودي. وعندما تصبح الحياة بلا معنى أو بلا روابط اجتماعية حقيقية، قد يشعر الفرد بأن الانتحار يمثل حلاً نهائيًا للهروب من الألم النفسي.

وبذلك يُفسّر الفرويديّون الجدد الإدمان على الإنترنت على أنه محاولة لاشعورية لمعالجة مشكلات التوتر الاجتماعي، والقلق الأساسي، والشعور بالاغتراب، عبر خلق بديل افتراضي يمنح الفرد شعورًا بالراحة والأمان النفسي. يقدّم الفرويديّون الجدد تفسيرًا متماسكًا يربط بين الاضطرابات في العلاقات المبكرة، والقلق الداخلي، والشعور بالعزلة، بوصفها عوامل مركزية في كل من الإدمان على الإنترنت والتفكير الانتحاري. ويؤكد هذا الاتجاه أن الضعف في العلاقات الواقعية وما يرافقه من احتياجات غير مُشبعة يدفع الفرد إلى استخدام الإنترنت بشكل قهري، وفي الوقت نفسه قد يفتح المجال أمام مشكلات نفسية أعمق تُسهم في تكوين التفكير الانتحاري (Corsini، ٢٠١٧، صفحة ١٢٣) .

ثانيا- النموذج السلوكي(Behavioral Model, 1953–1999)

يُعدّ النموذج السلوكي من أقدم الأطر النظرية التي حاولت تفسير السلوك الإدماني.

نشأ هذا النموذج مع أعمال بورهوس فريدريك سكينر(Skinner, 1953) ، مؤسس نظرية الإشراط الإجرائي، التي تؤكد أن السلوك يتكرر عندما يقترن بمكافأة أو تعزيز إيجابي.

اولا- تقوم النظرية السلوكية الكلاسيكية على افتراض أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال التعلم والارتباط بين المثيرات والاستجابات، وهو ما طرحه واطسون في بدايات المدرسة السلوكية .(Watson, 1913) وترى النظرية أن الإدمان على الإنترنت يتطور نتيجة عمليات الإشراط الكلاسيكي والإشراط الإجرائي، وما يتضمنانه من تعزيزات إيجابية أو سلبية تؤدي إلى تثبيت السلوك الإدماني.(Skinner, 1953)

١- الإشراط الكلاسيكي / يُفسَّر الإدمان على الإنترنت وفق الإشراط الكلاسيكي على أنه ارتباط بين استخدام الإنترنت ومثيرات تمنح شعوراً بالمتعة أو التخفيف النفسي، فيصبح الإنترنت مثيراً شرطياً يدفع الفرد إلى الاستخدام المتكرر كلما واجه ضغوطاً أو مللاً. ومع تكرار هذا الارتباط، تتكون استجابة إدمانية تعتمد على توقع الشعور الإيجابي الناتج عن الاستخدام.

٢- الإشراط الإجرائي ودور التعزيز/ تؤكد السلوكية الكلاسيكية أن استمرار استخدام الإنترنت يعود إلى وجود تعزيزات إيجابية مثل الترفيه، الشعور بالإنجاز أو التواصل الاجتماعي، أو تعزيزات سلبية مثل التخلص من القلق أو الهروب من الضغوط. وتؤدي جداول التعزيز المتقطّع في الألعاب الإلكترونية ومواقع التواصل إلى زيادة ثبات السلوك الإدماني وصعوبة إيقافه لدى الفرد.

٣- ضعف العقاب وزيادة قابلية الاستمرار/ ترى السلوكية أنّ غياب العقاب أو ضعف الضبط الأسري والمؤسسي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار السلوك، ومع مرور الوقت يصبح الاستخدام الإدماني أكثر ترسخاً واستمرارية. (Skinner، ١٩٥٣، صفحة ٢٣٣) .

ثانيا- تفسير النظرية السلوكية الكلاسيكية للسلوك الانتحاري/ تنظر السلوكية إلى السلوك الانتحاري بوصفه سلوكاً مكتسباً يتطور عبر عمليات التعلم، وليس نتيجة صراعات داخلية أو دوافع لاواعية. ويظهر السلوك كنتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي أو من خلال التعلم بالملاحظة عبر النماذج الاجتماعية(Bandura, 1977)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١- التعزيز الإيجابي للسلوك الانتحاري/ قد يحصل الفرد الذي يُظهر سلوكاً انتحارياً أو يعبّر عنه على اهتمام أو دعم اجتماعي غير مسبوق، مما يجعل هذا السلوك مُعزَّزاً وبالتالي يزيد احتمال تكراره عند مواجهة ضغوط مستقبلية(Bandura, 1977).

٢- التعزيز السلبي (الهروب من الضغوط)/ تفسر السلوكية السلوك الانتحاري بأنه قد ينشأ كوسيلة للهروب من مواقف ضاغطة أو مؤلمة. فعندما يخف الضغط أو التوتر بعد التعبير عن الرغبة في الانتحار، يتلقى الفرد تعزيزاً سلبياً يزيد احتمال استخدام هذا السلوك مستقبلاً كآلية هروب (Skinner، ١٩٥٣)

٣- التعلم بالملاحظة والنمذجة/ يرى بندورا أن الأفراد قد يتعلمون السلوك الانتحاري من خلال مشاهدة نماذج في البيئة المحيطة أو في وسائل الإعلام، فيكتسبون السلوك عن طريق التقليد، خصوصاً إذا كان هذا السلوك مرتبطاً بنتائج تعززَه اجتماعياً أو عاطفياً .

٤- ضعف مهارات المواجهة السلوكية/ تشير السلوكية إلى أنّ نقص مهارات حل المشكلات أو تنظيم الانفعالات قد يؤدي إلى زيادة احتمالية لجوء الفرد للسلوك الانتحاري باعتباره خياراً هروبياً أخيراً، وهو ما تؤكده أبحاث التعديل السلوكي في العمل السريري.(Kazdin, 1978)

ثالثا- النموذج المعرفي-السلوكي(Cognitive-Behavioral Model, 2001–2017)

يُعدّ هذا النموذج من أحدث النماذج وأكثرها شمولًا في تفسير الإدمان على الإنترنت، إذ يمزج بين المفاهيم المعرفية والسلوكية معًا. قدّمه ديفيس (Davis, 2001) في صورته الأولية، موضحًا أن الإدمان على الإنترنت ينتج عن تشوهات معرفية مثل المعتقدات الخاطئة حول السيطرة والهوية الرقمية. ثم طوّره لاحقًا باحثون مثل كابلان (Caplan, 2010) أكدا أن أنماط التفكير السلبي، وتحيّز الانتباه للمثيرات الرقمية، وضعف الكفاءة الذاتية الرقمية تسهم في استمرار السلوك الإدماني. يمتاز هذا النموذج بأنه الأكثر تكاملاً في تفسير العوامل النفسية والسلوكية والمعرفية معًا، مما يجعله الأنسب لتبنيه في الدراسات الحديثة، خاصة في الأوساط الجامعية التي ترتبط فيها الإدمانات بالسياق الأكاديمي والاجتماعي (Davis, 2001, p. 37).

كما ان النظرية المعرفية-السلوكية التي ترى أن السلوكيات النفسية تنتج عن المعتقدات والاضطرابات المعرفية للفرد، فالفرد المدمن يكوّن معتقدات خاطئة مثل أن الإنترنت هو الوسيلة الوحيدة للمتعة أو الهروب من التوتر. هذا يؤدي إلى اعتماد نفسي قوي على الإنترنت ويزيد من السلوكيات المفرطة. الدراسات الحديثة تؤكد أن الاضطرابات المعرفية وعدم القدرة على مواجهة المشكلات الواقعية عوامل رئيسية في تطور الإدمان. (Davis، ٢٠٠١، صفحة ٣٥)

- .نظرية التوقعات المعرفية /(Cognitive Expectancy Theory)تعتمد على التوقعات التي يشكلها الفرد حول نتائج استخدام الإنترنت ، يتوقع المدمنون أن الإنترنت يمنحهم المتعة أو يخفف القلق والاكتئاب، مما يعزز استمرار السلوك الإدماني. أظهرت الدراسات الحديثة ارتباطًا مباشرًا بين التوقعات الإيجابية تجاه الإنترنت وزيادة ساعات الاستخدام وتفاقم الاعتماد النفسي (Caplan، ٢٠١٠، صفحة ١٨٢).

- نظرية الانتباه الموجه/الانحياز المعرفي(Attentional Bias Theory) تفترض أن المدمنين يظهر لديهم انحياز معرفي انتقائي نحو المنبهات الرقمية، حيث يركزون على كل ما يتعلق بالإنترنت ويتجاهلون المحفزات الواقعية الأخرى، هذا الانتباه الانتقائي يؤدي إلى استخدام متكرر ومستمر للإنترنت، ويخلق حلقة تعزيزية تزيد من الاعتماد النفسي.(Sun, 2018, p. 88)

وفي أواخر التسعينيات، طبّقت يونغ (Young, 1999) هذا المبدأ على الإدمان على الإنترنت، موضحة أن المستخدمين يميلون إلى تكرار الاستخدام بسبب التعزيزات الفورية (كالإعجابات والتفاعل الاجتماعي الفوري)، مما يخلق دائرة من السلوك الإدماني المتكرر، كانت عالمة النفس الامريكية كيمبرلي يونغ (kimberly young 1996) هي اول من وصف استخدام الانترنت المفرط والمشكل على انه ادمانا على الانترنت وكان لها السبق في صياغة مصطلح اضطراب الادمان على الانترنت وهدفت في بحوثها الاولى لتعريف الادمان على الاننرنت على انه استخدام الانترنت لاكثر من ٣٨ ساعة ونص اسبوعيا. (Caplan، ٢٠١٠، صفحة ١٨٢) ؛ (murali & George، ، ٢٠٠٧، صفحة ٤٩) .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وتفسر(كيمبرلي يونغ ١٩٩٨) ذلك بالاشارة الى ان الرجال والنساء يدمنون بالدرجة نفسها ولكن بحسب المواقع المفضلة التي تتلائم مع الصور النمطية لكل جنس منهم فعلى الرغم من الظهور الجديد لمفهوم الادمان فهذا المفهوم كونه اضطراباً نفسيا.كما ان اي سلوك يتميز بالمحكات الستة التالية، يمكن تعريفه إجرائيا بالادمان.وفيما يلي هذه المحكات :

اولا : التحمل : هو استخدام الانترنت بشكل مستمر، بحيث يصل الى المقدار او الكمية التي يشعر فيها بتحقيق الانتعاش والسعادة والرضا.

ثانيا : تغيير المزاج : ويشير الى الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها نتيجة لاستخدام الانترنت بشكل متواصل بحيث يمكن ادراكها كاستراتيجة يتم استخدامها في المواجهة لكي يتحاشى الاثار المترتبة على افتقاد استخدامه للانترنت.

ثالثا : السيطرة : هو السيطرة والانشغال البارز على تفكير الفرد وشعوره المصاحب باللهفة واللذة الزائدة نتيجة اعتبار الانترنت هو القيمة العليا و المسيطرة على حياة الفرد

رابعا : الانتكاس : ويقصد به الميل الى العودة مرة اخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الانترنت

خامسا : الصراع : ويشير الى الصراعات التي تدور بين مدمن الانترنت والمحيطين به كالصراع البين الشخصي والصراعات والتضارب بين اصراره على استخدام الانترنت وبين غيره من الانشطة .

سادسا : الاعراض الانسحابية : هو عبارة عن مجموعة من المشاعر التي قد تكون ايجابية او سلبية ذات اثار فسيولوجية ناجمة عن انقطاع الانترنت او التقليل من استخدامه.

- ترى النظرية المعرفية السلوكية أن التفكير الانتحاري/ ينشأ نتيجة المعتقدات الجوهرية السلبية والأفكار التلقائية المشوهة. فالمعتقدات مثل "أنا عديم القيمة" و"لا يوجد أمل في المستقبل" تشكل أساسًا معرفيًا مظلمًا يؤدي إلى الاكتئاب واليأس، تساهم الأفكار التلقائية السلبية والتشوّهات المعرفية (كالاستنتاج بلا دليل، التفكير الكارثي) في تعزيز الرغبة في إنهاء الحياة عند مواجهة الضغوط أو الفشل. إضافة إلى ذلك، ضعف مهارات المواجهة والسلوكيات العلاجية تجعل الفرد يعتمد على الهروب، مما يزيد من احتمالية ظهور التفكير الانتحاري.

ويمكن ربط الإدمان على الإنترنت بالتفكير الانتحاري، حيث أن الهروب المستمر من الواقع عبر الإنترنت يزيد العزلة والشعور باليأس، ما يعزز التفكير الانتحاري .

وقد طوّر آرون بيك (Beck, 1960–1967) العلاج المعرفي الذي يركز على تحديد الأفكار المشوهة وتعديلها، بينما قدم دونالد ميكنبوم (Meichenbaum, 1977) نماذج تعديل السلوك المعرفي التي تربط بين الإدراك والسلوكيات في سياق التعلم. وتؤكد النظرية المعرفية السلوكية أن السلوك الإنساني يتشكل من تفاعل مستمر بين الأفكار – المشاعر – السلوكيات، وأي خلل في أحد هذه العناصر ينعكس على الآخرين (Beck, 1967–1987) .

- **تفسير النظرية المعرفية السلوكية للإدمان على الإنترنت**

١- نظرية ارون بيكCognitive Theory (1979)

تعد نظرية بيك من النظريات التي أعطت تفسيراً واضحاً لمفهوم التفكير الانتحاري وفي الوقت نفسه طّور مقاربة عرفت بإسم العلاج المعرفي السلوكي Cognitive behavioral therapy نتيجة لأبحاثه عن الكابة ، وكانت ملاحظه بيك عن المشكلات النفسية قد أظهرت أنهم يملكون تحفيزاً سلبياً وهم يحأولون تفسير أحداث معينة من الحياة التي ساهمت في تشوهات معرفية أدت إلى التفكيرالخاطئ، ومن ثم الأنتحار، يرى بيك أن الأشخاص الذين لديهم مشاكل نفسية غالباً ما ينخرطون في تفكير مشوه وهو غير فاعل ، والهدف من النظرية هو إيجاد أنماط من التفكير العقلاني والمنطقي (ابو اسعد وآخرون، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢٨) .

يرى بيك أن بعض الأفكار تتسم بأنها مطلقة وواسعة وعريضة ثم متطرفة وبالنسبة إليه يتقيد الناس في حياتهم بالقوانين (فرضيات أو معادلات، ويقعون في متاعب عندما يلجأون إلى التفسير بناء على مجموعة قوانين ومبادئ ليست واقعية، أو عندما يستعملون هذه المبادئ بشكل متطرف وغير مناسب أو أنهم صمموا على أن يعيشوا طبقاً لمبادئ قد تقودهم إلى الشقاء والبؤس .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فالفرد يشعر باليأس الذي يدفعه إلى التخّلص من حياته بالأنتحار عندما يدرك الموقف ويفسّره على أنه ينطوي على خسارة أو هزيمة، فهو يركّز تركيزاً أنتقائياً على المعلومات والخبرات التي تتطابق مع مالديه من صيغه سلبية عن نفسه والعالم والمستقبل، إذ تدور تصوراته حول محاور الفشل والنظرة السلبيه للحياة والمستقبل، والشعور بالدونيّة واليأس، وعلى فقدان الأمل فيما يكول لديه الفكر الانتحاري (المغربي، ٢٠١٥، صفحة ٢٢٩) .

وقد عرف بيك التفكير الانتحاري على أنه نمط من الأنماط السلبية للتفكير، ويمكن تصوره بوصفه واقعاً مفصلاً لقوة تتضمن نيّة الفرد أو تفكيره أو أندماجه في رغبة الأنتحار، إذ يتفاوت مدى هذه الرغبة أو شدتها من مجرد أفكار عابرة في ذهن الفرد إلى أفكار واسعة وصولاً إلى التخطيط التفصيلي للأنتحار والقيام بالعملية، أو قد تكون محاولات غير مكتملة يتم اكتشافها بشكل مقصود؛ لغرض لفت أنظار الآخرين إليه أو قد تكون مقصودة وكاملة تؤدي إلى الموت ويتم أنقاذ الفرد في اللحظات الأخيرة، واستنتج بيك أن التفكير بالأنتحار ناتج عن ثالوث معرفي وهو(التصور السلبي للذات، التفسير السلبي للأحداث والعالم ،النظرة العدمية للمستقبل)، بوجه عام وعلى وفق التفسير المعرفي للأنتحار فأن مجمل البنيّة المعرفية بمكوناتها من المخططات السلبية (الثالوث المعرفي الذات – الخبرة المستقبل. والتشوهات المعرفية والأفكار اللاعقلأنيّة تساهم جميعاً في الخلاصة النهائية، وهي أن الحياة لا تستحق ولا فائده من بذل المزيد من المحاولات، وعند هذا الحد يظهر الأنتحار بوصفه حلاً ممكناً للمشكلة (بيك، ٢٠٠٠ ، صفحة ٧٨) .

الفصلل الثالث-إجراءات البحث

- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة (كلية العلوم وكلية الآداب وكلية التربية)، في الجامعة المستنصرية، الدراسات الاولية ومن الذكور والاناث، والبالغ عددهم (١٠٧٧٥) طالب وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(٤٥٢٩) طالباً، في حين بلغ عدد الاناث(٦٢٤٦) طالبة .

- **عينة البحث:** تألفت عينة البحث الحالي من (١٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ذات الاختيار المتناسب من كليات (الآداب، العلوم) في الجامعة المستنصرية.

- **اداتا البحث:**

تحقيقاً لأهداف البحث فقد تطلب الامر استخدام مقياسين في هذا البحث، الاول يتعلق بقياس الادمان على الانترنت والثاني يتعلق بقياس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

اولاً: مقياس الانترنت

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بترجمة مقياس الادمان على الانتلرنت لـ (A.besser ,R,ADavis. G,L,flett) والذي طبق على طلبة الجامعة وقد تم صياغته وفق نظرية المعرفية(النموذج المعرفي -السلوكي للاستخدام المرضي للانترنت cognitive –behavyoral model of pathoiogical internet use (piu)) تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة وللتحقق من مناسبة المقياس للبيئة العراقية قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يلي:-

- **ترجمة المقياس وصدق الترجمة:**

لتحقيق صدق الترجمة قامت الباحثة بترجمة فقرات المقياس والبالغ عدد فقراته (٣٢) فقرة إلى اللغة العربية ، وتم عرض الصورتين العربية والاجنبية من المقياس على مجموعة من الخبراء في ميدان الترجمة وعلم النفس ، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى دقة الترجمة واقتراح التعديل المناسب إن وجد، وقد أبدى المحكمون ملاحظات طفيفة تم الاخذ بها جميعها.

- **التحقق من صلاحية الفقرات:**

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان علم النفس لتقدير ملائمة الفقرات ودقة صياغتها، وقد كانت بدائل الاجابة بصيغة(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً). وفي ضوء أراء المحكمين وتوجيهاتهم وباعتماد نسبة ٨٠% فأكثر تم الابقاء على جميع الفقرات.

- **تصحيح المقياس:**

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تم تصحيح الاستمارات على اساس (٣٢) فقرة، اعطي لكل فقرة من فقرات المقياس اوزان تتراوح من(٥-١) اذ وضع امام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (١٦٠) و اقل درجة يمكن ان يحصل عليها (٣٢) .

وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم اجراء التحليل الاحصائي للفقرات باعتماد عدد من الاساليب منها:

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين: بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً، تم تعيين نسبة قطع ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس، وال٢٧% من تلك الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)، علماً ان القيمة الجدولية (١,٩٦)، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الادمان غلى الانترنت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٤,٢٤	٠,٩٩	٣,٠٧	١,١٤	٩,٥٦	١٦	٣,٧٣	١,٣٤	١,٤٤	٠,٧٤	٩,٥٦
٢	٢,٩٥	١,٣٩	١,٩٠	١,٠٢	١٢,٤٣	١٧	٤,٠٠	١,١٨	١,٤٦	٠,٥٥	١٢,٤٣
٣	٣,٨٨	١,١٤	٢,٦٣	١,١٥	١٠,٨٧	١٨	٤,١٥	٠,٨٥	٢,٠٥	٠,٨٩	١٠,٨٧
٤	٤,٠٢	١,٠١	٢,٥٦	١,١٤	١٠,٥٣	١٩	٣,٥٩	١,٠٩	١,٤٤	٠,٧٠	١٠,٥٣
٥	٢,٦٨	١,٢٥	٢,٠٢	١,٠٤	٨,١٣	٢٠	٤,٤٤	٠,٨٦	٢,٤٩	١,٢٦	٨,١٣
٦	٣,٨٣	١,٠٢	٢,٥٩	١,١٤	٩,٨١	٢١	٤,٠٢	٠,٩٨	١,٩٠	٠,٩٧	٩,٨١
٧	٣,٦٦	١,٣١	١,٧١	٠,٧٨	٧,٥٣	٢٢	٤,٢٢	٠,٨٨	٢,٣٩	١,٢٨	٧,٥٣
٨	٢,٥٤	١,٥٠	١,٢٠	٠,٤٥	٧,٦٨	٢٣	٣,٤٩	١,٤١	١,٥١	٠,٨٤	٧,٦٨
٩	٤,٠٠	١,١٨	١,٥٩	٠,٩٢	١٠,٩٠	٢٤	٤,٥٩	٠,٦٧	٢,٤٦	١,٠٥	١٠,٩٠
١٠	٣,١٢	١,٤٥	١,٣٤	٠,٥٧	٨,٢٤	٢٥	٤,٢٢	١,٢١	٢,١٠	١,١١	٨,٢٤
١١	٣,٧٣	١,٣٦	١,٦٦	٠,٩٣	٩,٥٩	٢٦	٣,٥٩	١,٣٠	١,٤١	٠,٦٣	٩,٥٩
١٢	٤,٢٩	٠,٨١	٢,٥٥	١,٠٢	١٠,٥٧	٢٧	٤,١٠	١,٠٦	١,٨٣	٠,٨٦	١٠,٥٧
١٣	٤,٧١	٠,٦٤	٣,٥٦	١,٢٢	٨,٢٥	٢٨	٤,٢٧	٠,٩٧	٢,٢٢	١,٢٥	٨,٢٥
١٤	٣,٧١	١,٣٠	١,٩٠	١,٠٩	٧,٤٨	٢٩	٣,٥٩	١,٥٣	١,٥٦	٠,٨٠	٧,٤٨
١٥	٣,٣٩	١,٣٥	١,٩٨	٠,٨٨	٧,٦٩	٣٠	٤,٣٢	٠,٨٢	٠,٦٣	١,١٣	٧,٦٩

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)= (١,٩٦)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل افراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، علماً ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) هي (١,٩٦) وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الادمان على الانترنت

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١	٠,٤٣	٩	٠,٢٤	١٧	٠,٣٥	٢٥	٠,٤٦
٢	٠,٤١	١٠	٠,٥٢	١٨	٠,٢٣	٢٦	٠,٥٦
٣	٠,٤٣	١١	٠,٤٢	١٩	٠,٢٦	٢٧	٠,٢٦
٤	٠.٣٩	١٢	٠,٢٠	٢٠	٠,٣٧	٢٨	٠,٦٨
٥	٠.٢٧	١٣	٠,٤٨	٢١	٠,٢٥	٢٩	٠,٦٢
٦	٠,٤٧	١٤	٠,٢٣	٢٢	٠,٢٦	٣٠	٠,٥٣
٧	٠,٣٢	١٥	٠,٤٦	٢٣	٠,٤١		
٨	٠.٤١	١٦	٠,٢٦	٢٤	٠,٣٢		

- مؤشرات صدق وثبات مقياس الادمان على الانترنت

- الصدق Validity

تحققت الباحثة من صدق مقياس النقد الذاتي من خلال أنواع الصدق التالية :-

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره سابقاً.

ب- صدق البناء:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس الادمان عاى الانترنت و ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لـ (١٥٠) استمارة، وقد تم ذكر ذلك سابقا عند تحليل الفقرات إحصائيا، إذ كانت جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨).

- الثبات (Reliability):

تم حساب الثبات بالطرق الاتية:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس البالغة (٣٢) فقرة إلى مجموعتين، تبعاً لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية)، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ بلغ الثبات (٠,٨٨) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون التصحيحية لكل المقياس بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) ويعتبر معامل ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار مطلق[١].

ب- طريقة معامل الفا للاتساق الداخليAlfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ (١٥٠) استمارة، لمعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٨٩) وهو ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار المطلق.

ثانياً: مقياس التفكير الانتحاري

خطوات اعداد مقياس التفكير الانتحاري

بعد تعريف مفهوم التفكير الانتحاري وفق نظرية بيك (Beck, 1979) تم تحديد ثلاثة مجالات في ضوء النظرية هي: (١) التصور السلبي للذات(٢) التفسير السلبي للأحداث والعالم، (٣) النظرة العدمية للمستقبل. وبعد تعريف كل مجال ، قامت الباحثة بجمع وصياغة فقرات المقياس من خلال النظرية المتبناة وكذلك بالاعتماد على المقاييس السابقة وذلك بالاستفادة من بعض فقراتها المناسبة لمفهوم التفكير الانتحاري مثل مقياس التفكير الانتحاري لـ

١المعيار المطلق: يعني تربيع معامل الارتباط فإذا كانت قيمته أقل من (٠.٢٥) يعد العامل منخفضاً، أما إذا كانت القيمة تتراوح بين (٠.٢٥ - ٠,٤٩) فيمكن أن يعد معتدلا وفي حالة قيمته من (٠.٥٠ - ٠.٧٥) يعد العامل مرتفعاً أما إذا زادت قيمته عن (٠.٧٥) فيعد العامل مرتفعاً جداً (البياتي ، اثناسيوس ،١٩٧٧، ص ١٩٤).

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

(حارث والمهداوي ، ٢٠٢٠)، ومقياس (محسن، ٢٠١٧) ومقياس التفكير الانتحاري المتفرع من قائمة تقرير الشخصية لـ ليزلي موراي (Morey, 1991) ومقياس التفكير الانتحاري لـ(الطائي، ٢٠١٩). ليبلغ عدد الفقرات بصيغتها الاولية (٣٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لمجال التصور السلبي للذات و(١٠) فقرات لمجال التفسير السلبي للأحداث والعالم و(١٠) فقرات لمجال النظرة العدمية للمستقبل ، وقد اعتمدت الباحثة خمسة بدائل للإجابة هي: تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً.

- صلاحية الفقرات:

للتأكد من صلاحية مقياس التفكير الانتحاري، قامت الباحثة بعرض المقياس بصياغتها الاولية على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى سلامة العبارات من الناحية اللغوية ومدى صحة المجالات والفقرات التي تندرج ضمنها، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبناءً على هذا الاجراء تم استبعاد فقرتين من فقرات المقياس، فقرة من مجال التصور السلبي للذات وفقرة من مجال التفسير السلبي للأحداث والعالم ، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٢٨) فقرة.

- تصحيح المقياس:

تم تصحيح الاستمارات على اساس (٢٨) فقرة، اعطي لكل فقرة من فقرات المقياس اوزان تتراوح من(٥-١) اذ وضع امام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (١٤٠) و اقل درجة يمكن ان يحصل عليها (٢٨) .

وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم اجراء التحليل الاحصائي للفقرات باعتماد عدد من الاساليب منها:

أ- **اسلوب المجموعتين المتطرفتين**: بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً، تم تعيين نسبة قطع ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس، وال٢٧ %من تلك الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)، علماً ان القيمة الجدولية (١,٩٦)، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الانتحاري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٣,٨٠	١,٢٨	٢,٢٧	١,٢٤	٥,٤٩	١٥	٣,٥٤	١,٣٠	١,٨٨	١,١٨	٦,٠١
٢	٤,٠٧	١,٠٥	٣,٠٧	١,٢١	٣,٩٧	١٦	٣,٧٣	١,٠٤	١,٧٦	٠,٩٩	٨,٧٥
٣	٤,٣٧	١,٠٤	٣,٧٦	١,١٧	٢,٤٨	١٧	٢,١٧	١,٤٩	١,١٧	٠,٤٩	٤,٠٥
٤	٤,٣٤	٠,٩١	٢,٩٥	١,٤٨	٥,١١	١٨	٤,٢٠	١,٠٧	٢,٦٦	١,٤٩	٥,٣٤
٥	٣,١٥	١,٣٧	١,٩٨	١,٣٦	٣,٨٧	١٩	٣,٧٣	١,٢٤	١,٦٨	٠,٧٨	٨,٨٩
٦	٢,٤١	١,٣٤	١,٤١	٠,٨٣	٤,٠٥	٢٠	٢,٧٦	١,٥٤	١,٢٩	٠,٧١	٥,٥٠
٧	٢,٤١	١,٤١	١,٥١	٠,٧١	٣,٦٥	٢١	٣,٦١	١,٢٢	١,٩٥	١,٠٤	٦,٥٩
٨	٣,٢٢	١,٣٣	١,٦١	٠,٧٣	٦,٧٦	٢٢	٢,٥١	١,٦١	١,٢٢	٠,٨٨	٤,٥٠
٩	٣,١٢	١,٤٠	١,٥٩	٠,٨٣	٦,٠٣	٢٣	٢,٢٧	١,٣٤	١,٣٧	٠,٧٣	٣,٧٧
١٠	١,٦٣	١,١٧	١,٠٢	٠,١٥	٣,٢٨	٢٤	٢,١٠	١,٣٧	١,٣٩	٠,٩٤	٢,٧١
١١	١,٧٦	١,٢٤	١,٢٩	٠,٧٥	٢,٠٤	٢٥	٢,٣٩	١,٥٣	١,١٥	٠,٥٢	٤,٩١
١٢	١,٩٥	١,٣٠	١,٤١	١,٠٧	٢,٠٣	٢٦	٢,٢٤	١,٥١	١,٠٧	٠,٢٦	٤,٨٨

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١٣	٢,٢٤	١,٤٩	١,٢٧	٠,٥٤	٣,٩١	٢٧	٣,٥٩	١,٢٦	٢,٢٤	١,٤٢	٤,٥٠
١٤	٢,٩٣	١,٦٦	١,٧٦	١,١١	٣,٧٤	٢٨	٢,٣٩	١,٥٣	١,١٢	٠,٥١	٥,٠٣

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠)= (١,٩٦)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل افراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالب وطالبة، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، علماً ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) هي (١,٩٦) وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠٢٥	٨	٠,٢٩	١٥	٠,٣٧	٢٢	٠,٢٢
٢	٠,٣٠	٩	٠,٥١	١٦	٠,٢٨	٢٣	٠,٢٦
٣	٠,٤٥	١٠	٠,٤٦	١٧	٠,٥٢	٢٤	٠,٤٠
٤	٠,٣٣	١١	٠,٣٤	١٨	٠,٣٢	٢٥	٠,٥٣
٥	٠,٣٨	١٢	٠,٤٤	١٩	٠,٤٣	٢٦	٠,٤٦
٦	٠,٤٠	١٣	٠,٥٢	٢٠	٠,٤٩	٢٧	٠,٣٨
٧	٠,٢٢	١٤	٠,٣٩	٢١	٠,٣٣	٢٨	٠,٢٤

- مؤشرات صدق وثبات مقياس التفكير الانتحاري

- الصدق Validity

تحققت الباحثة من صدق مقياس التفكير الانتحاري من خلال أنواع الصدق التالية :-

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره سابقاً.

ب- صدق البناء:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس التفكير الانتحاري و ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لـ (١٥٠) استمارة، وقد تم ذكر ذلك سابقا عند تحليل الفقرات إحصائيا، إذ كانت جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨).

- الثبات (Reliability):تم حساب الثبات بالطرق الاتية:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split Half method:

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس البالغة (٢٨) فقرة إلى مجموعتين، تبعاً لتسلسل الفقرات (مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية)، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، اذ بلغ الثبات (٠,٩٤) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون التصحيحية لكل المقياس بلغ معامل الثبات (٠,٩٧) ويعتبر معامل ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار مطلق.

ب- طريقة معامل الفا للاتساق الداخليAlfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ (١٥٠) استمارة، لمعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٩٢) وهو ثبات عالٍ جداً عند مقارنته بالمعيار المطلق.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على الادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الادمان على الانترنت قد بلغ(٩٤,٤٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٣,٢٥) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ(٩٠) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٢,٣٧)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) وكما موضح في الجدول(٥).

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة في الادمان على الانترنت

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	٩٤,٤٤	٢٣,٢٥	٩٠	٢,٣٧	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة لديهم ادمان على الانترنت ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية المتبناة النظرية السلوكية المعرفية بأن إدمان طلبة الجامعة على الإنترنت ناتج عن تفاعل أفكار غير واقعية لديهم، مثل الاعتقاد بأن الإنترنت هو الوسيلة الأسرع للهروب من الضغوط الأكاديمية والاجتماعية. وتؤكد النظرية أن هذه الأفكار المشوّهة تقود إلى مشاعر توتر وقلق تدفع الطالب للبحث عن الراحة الفورية عبر الاستخدام المفرط للإنترنت. كما تُشير إلى أن التعزيز المستمر الذي يحصل عليه الطالب، سواء المتعة اللحظية أو تجنّب المشاعر السلبية، يؤدي إلى تكرار السلوك وترسيخه. ومع الوقت يتكوّن اعتماد معرفي وسلوكي يجعل الطالب غير قادر على ضبط استخدامه. وهكذا يصبح الإدمان نتيجة مباشرة لدائرة متداخلة من الأفكار السلبية والانفعالات المضطربة والسلوكيات المعززة، كما ان اغلب وقت الدراسة اليومي للطلاب معتمد على استعانتهم بالانترنت.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في الادمان على الانترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الادمان على الانترنت بلغ(٩٧,٣٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٧,٠٨٣) درجة وأن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (٩٣,٦٨) درجة وبانحراف معياري(٢١,٨٩٦) درجة، ولاختبار الدلالة الاحصائية بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٤١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨)، وكما موضح في الجدول(٦).

جدول (٦) الاختبار التائي لدلالة الفرق في الادمان على الانترنت تبعاً لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٤	٩٧,٣٩	٢٧,٠٨٣	٠,٩٤١	١,٩٦	٠.٠٥
الإناث	٩٦	٩٣,٦٨	٢١,٨٩٦			

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس الادمان على الانترنت، ويمكن تفسير ذلك الى ان الفروق بين الذكور والاناث في الادمان على الانترنت، فسّر النظرية المعرفية السلوكية التشابه بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت بأن كليهما يتعرض لنفس أنماط الأفكار المشوّهة التي تجعل الإنترنت وسيلة للهروب من الضغوط أو تحسين المزاج. ويرى النموذج أن

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الضغوط الأكاديمية والاجتماعية تولّد لدى الجنسين مشاعر قلق وتوتر متقاربة، مما يدفعهم لاستخدام الإنترنت كوسيلة تنظيم انفعالي سريع. كما أن التعزيز الإيجابي مثل المتعة والتواصل، والتعزيز السلبي مثل تجنّب الضيق، يعملان بنفس الآلية لدى الذكور والإناث. وتوضح النظرية أن الاختلافات الجندرية تكون أقل تأثيراً عندما تتشابه المثيرات والضغوط. وبالتالي يصبح السلوك الإدماني ناتجاً عن آليات معرفية وسلوكية مشتركة بين الجنسين.

الهدف الثالث : التعرف على التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (١٥٠) طالبا وطالبة على مقياس التفكير الانتحاري، وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٩٠,٦٤) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٣,٢٤) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٤) درجة يتضح انه اقل من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (-٣,١٦) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٩)، علما ان القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس التفكير الانتحاري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	٩٠,٦٤	٢٣,٢٤	٨٤	٣,١٦	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، لذا يمكن القول بأن طلبة الجامعة لديهم تفكير انتحاري، ويمكن تفسير ذلك وفق النظرية المتبناة(نظرية بيك)، بان طلبة الجامعة لديهم معتقدات فكرية سلبية عن انفسهم وعن عالمهم ومستقبلهم، فهم يفسرون الاحداث بطريقة غير عقلانية وغير منطقية تحت ضغط المشكلات الأكاديمية والاجتماعية. ويرى بيك أن الطالب يعتمد على افتراضات ومخططات معرفية مشوّهة مثل الشعور بعدم الكفاءة أو فقدان الأمل. وتؤدي هذه المخططات إلى تفسير المواقف اليومية بشكل كارثي، ما يزيد الإحباط واليأس. كما تتفاعل الأفكار السلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب، فتُضعف قدرة الطالب على تقييم الحلول الواقعية. وفي النهاية يصبح التفكير الانتحاري نتيجة مباشرة لتراكم التشوّهات المعرفية وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم السيطرة، مما يدفعهم التفكير الانتحاري.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(٥١,١١) درجة وبانحراف معياري مقداره(٢٢,٣٥٧) درجة، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ(٥٠,٤٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣,٦٢٨) درجة، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٧١) وهي غير دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨). مما يشير الى عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في التفكير الانتحاري. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي لدلالة الفرق في التفكير الانتحاري تبعاً لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٤	٩١,١١	٢٢,٣٥٧	٠,٥٢	١,٩٦	٠.٠٥

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الإناث	٩٦	٨٩,٤٤	٢٤,٦٢٨			

تشير هذه النتيجة الى انه لا توجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في التفكير الانتحاري. تُفسّر نظرية بيك تساوي التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث بأن كلا الجنسين يشتركان في مخططات معرفية سلبية تتشكل تحت وطأة الضغوط الأكاديمية والاجتماعية. وترى النظرية أن الأفكار التلقائية المشوّهة مثل الشعور بعدم القيمة أو العجز تظهر لدى الجنسين بدرجات متقاربة. كما أن الاستجابات الانفعالية للضغوط—كالقلق واليأس—تعمل بالآلية نفسها دون فرق جوهري بين الذكر والأنثى. وتوضح النظرية أن تفسير المواقف بطريقة كارثية يحدث لدى الطرفين عندما تتشابه البيئة والضغوط. وبذلك يصبح تساوي التفكير الانتحاري ناتجاً عن تشابه أنماط التفكير المشوهة وآليات المعالجة المعرفية لدى الجنسين.

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الادمان غلى الانترنت و التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة.

قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات النقد الذاتي ودرجات التفكير الانتحاري لأفراد العينة البالغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٩٦) ، وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (٩,٠٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) تبين إنها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين متغيري البحث والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط وقيمته التائية بين متغيري الإدمان ن على الانترنت والتفكير الانتحاري

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الادمان على الانترنت التفكير الانتحاري	١٥٠	٠,٥٩٦	٩,٠٢٩	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الادمان عالى الانترنت والتفكير الانتحاري ويشير ذلك الى انه كلما زاد الادمان على الانترنت زاد معه التفكير بالانتحار ويرجع ذلك فسّر النظرية المعرفية السلوكية أن إدمان الإنترنت يعزز الأفكار السلبية عبر العزلة، وتراجع التفاعل الواقعي، وضعف تنظيم الانفعالات، ما يزيد قابلية الطالب لتبني أفكار يائسة. ويرى بيك أن الاستخدام المفرط يفعّل المخططات المعرفية المشوّهة مثل الشعور بعدم القيمة أو الفشل. ومع استمرار الإدمان تتزايد الأفكار التلقائية السلبية، فينشأ شعور بالعجز واليأس يشكّل أرضية للتفكير الانتحاري. كما يؤدي التعزيز السلبي (الهروب من الضغوط) إلى زيادة الاعتماد على الإنترنت وتفاقم الاكتئاب. لذلك تظهر علاقة ارتباطية واضحة لأن كلا السلوكين ينطلق من دوائر معرفية وانفعالية مشتركة تؤدي إلى نتائج نفسية متقاربة.

التوصيات:وفي ضوء النتائج تم تقديم التوصيات التالية:

١- تشجيع الطلبة على المشاركة في الانشطة المختلفة لتعزيز العناية بالذات والتعبير عنها مثل ممارسة الهوايات او المشاركة في الاعمال الابداعية والمسابقات الرياضية لتعزيز تقدير الذات والتقليل من الجلوس امام الشاشات الالكترونية .

٢- عقد ندوات وكذلك ورش عمل يكون من ضمن محاورها (التعريف بالتفكير الانتحاري ، اسبابه، وطرق الحد من التفكير الانتحاري) لتعزيز الوقاية من التفكير الانتحاري.

ISSN:0258-1086

٣- ضرورة توعية الطلبة بالعوامل الوجودية والسلوكية والتفاعلية التي تعزز الدفاعات ضد التفكير الانتحاري.

المقترحات: بعد انتهاء الباحثة من اجراء دراستها تقترح اجراء الدراسات الاتية- :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى مثل (الطلبة الموهوبين، طلبة الدراسات العليا).
٢- الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات مثل ، الشعور باليأس، الرهاب الاجتماعي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٣- التفكير الانتحاري وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الشعور بالذنب، الدعم الاجتماعي، ادمان المخدرات، البطالة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

.Social learning theory.Englewoodcliffs,Nj:prentice-Hail .(١٩٧٧) .A Bandura

Assessment of Suicidal Ideation: The Scale for Suicidal .(١٩٧٩) .A. et al Beck .Clinical Psychology, 47 & Ideation. Journal of Consulting

Wish, E. & ،.Grady, K. E., Caldeira, K. M., Vincent, K. B., Wilcox, H. C'A. M., O Suicide ideation among college students: A multivariate .(٢٠١٠) .D. Arria .analysis

.science and human behavior.New york.Macmiltan .(١٩٥٣) .B,F, Skinner

Generalization, adverse events, and the development of .(١٩٩٨) .C. S. Carver .٦١٩–depressive symptoms. Journal of Personality, 66, 607

.(conflict of interest and the public trust jama284(17 .(٢٠٠٠) .C.D Deangelis .https://doi.org/10.1001/jama.284.17.2257

ISSN:0258-1086

Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. .(١٩٩٦) .K Young Presented at the 104thannual convention of the American psychological .association Toronto ,Canada

Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. .(٢٠١٧) .K. Young .،(Behavior, 1(3 & CyberPsychology

& ،.M., Spreckelsen, P. S., Berkelmans, G., Popma, A., Bergen, D., Gilissen, R The prevalence, course, and risk factors of .(٢٠٢٤) .Mérelle, S. Looijmans suicidal ideation and suicide attempts among students in vocational education. .Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health

Current psychology therapies (11thed).engage .(٢٠١٧) .Wedding ,D Corsini& R,J .learning

A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. .(٢٠٠١) .R. A. Davis .١٩٥–Computers in Human Behavior, 17, 187

theory and measurement of generalized problematic internet .(٢٠١٠) .S,E Caplan .(.uca,Atow-step approach. computers in human behavior 26(5 . .

Brief raport:increased suicidal ideation in .(٢٠١٨) .Y,Li,Bao,ymMeang,S, Sun .(internet addiction patients ,psychiatry research,210(2

احمد علي هيثم. (٢٠٢٢). ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية،كلية التربية للعلوم الحديثة ،جامعة ديالى ،مجلد ١،عدد٩٢.

ارون بيك. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ،ترجمة د.عادل مصطفى ،الطبعة الاولى، دار الافاق العربية، القاهرة، مصر.

المغربي. (٢٠١٥). الادمان على الانترنت ،دراسة نفسية تحليلية، عمان، دار المسيرة.

حسن. (٢٠٢٢). وزارة الصحة العراقية، ٢٠٢٣؛ الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٢؛ .

شهلاء حميد ، سرحان، كمال محمد خلف. (٢٠٢٤). التفكير الانتحاري لدى المراهقين، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العد ١٤.

شيماء علي ابراهيم. (٢٠٢٢). مواجهة الاثار المترتبة على ادمان الشباب الجامعي للانترنت،بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية،المجلد ٦ ،العدد٢..

ISSN:0258-1086

علي عبد الرحيم و صالح، زينه علي صالح. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقة السببية بين الافكار الانتحارية والاهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وادارة المزاج وبوساطة الضغط الدراسي المدرك لدى طلبة الصف السادي الاعدادي، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد٦.

غفران محمد ، الاعرجي، ابراهيم مرتضى علي. (٢٠٢٣). الانتماء المحبط وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين الايتام، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٢٦)، العدد (١) الملحق (١) .

فاطمة عبد الله الغامدي. (٢٠١٩). العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٩، العدد١.

فريال حسناء، عبد القادر، فتحية شكراوي تلمساني. (٢٠٢٣). الافكار الانتحارية لدى الشباب(دراسة ميدانية)، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد(٧)، عدد(٢).

محفوضي امين. (٢٠٢٣). ادمان الانترنت وعلاقتة بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الحامعي،المجلد١٧،العدد٢.

محمد عبد الرحمن؛ والسامرائي، أحمد جميل لعلي. (٢٠٢٢). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد ١٥، العدد ٢.

منى حسين؛ والهاجري، سارة خالد الشمري. (٢٠٢٣). العوامل المتنبئة بالإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعات الخليجية. مجلة جامعة الكويت للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥١، العدد ٣.

نور باسل خضر الطائي. (٢٠١٩). فاعلية العلاج المختصر المرتكز حول الحل والعلاج الاستفزازي في خفض التفكير الانتحاري لدى طالبات المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

References

A Bandura. (1977). نظرية التعلم الاجتماعي. إنجلوودكليفس، نيوجيرسي: برنتيس-هيل.
et al Beck. (1979). تقييم الأفكار الانتحارية: مقياس الأفكار الانتحارية. مجلة الاستشارات وعلم النفس السريري، ٤٧.
M.، O’Grady، K. E.، كالديرا، ك. م.، فنسنت، ك. ب.، ويلكوكس، ه. سي.، وويش، إ. د. أريا. (٢٠١٠). الأفكار الانتحارية بين طلاب الجامعات: تحليل متعدد المتغيرات.
ب، ف، سكينر. (١٩٥٣). العلم والسلوك البشري. نيويورك. ماكميلتان.
S. Carver. (1998). التعميم والأحداث السلبية وتطور أعراض الاكتئاب. مجلة الشخصية، ٦٦، ٦٠٧–٦١٩.
C.D Deangelis. (2000). تضارب المصالح والثقة العامة .jama284(17). https://doi.org/10.1001/jama.284.17.2257.
K Young. (1996). إدمان الإنترنت: ظهور اضطراب سريري جديد. قدم في المؤتمر السنوي الـ ١٠٤ للجمعية الأمريكية لعلم النفس في تورونتو، كندا.
K. Young. (2017). إدمان الإنترنت: ظهور اضطراب سريري جديد. CyberPsychology & Behavior, 1(3)،.

ISSN:0258-1086

M., Spreckelsen, P. S., Berkelmans, G., Popma, A., Bergen, D., Gilissen, R., & Mérelle, S. Looijmans. (2024). انتشار الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار بين طلاب التعليم المهني ومسارها وعوامل الخطر المرتبطة بها. طب الأطفال والمراهقين والصحة العقلية.

D Corsini. (2017)،J &Wedding ،R. العلاجات النفسية الحالية (الطبعة الحادية عشرة). الانخراط في التعلم.

R. A. Davis. (2001). نموذج سلوكي معرفي للاستخدام المرضي للإنترنت. أجهزة الكمبيوتر في السلوك البشري، ١٧، ١٨٧–١٩٥.

S,E Caplan. (2010). نظرية وقياس مشكلة الإنترنت العامة. نهج Atow-step. أجهزة الكمبيوتر في السلوك البشري ٢٦(٥). .

Y,Li,Bao,ymMeang,S, Sun. (2018). تقرير موجز: زيادة الأفكار الانتحارية لدى مرضى إدمان الإنترنت، أبحاث الطب النفسي، ٢١٠(٢).

Ahmed Ali Haitham. (2022). Internet addiction among preparatory school students, Faculty of Modern Sciences Education, University of Diyala, Volume 1, Issue 92.

Aaron Beck. (2000). Cognitive Therapy and Affective Disorders, translated by Dr. Adel Mustafa, first edition, Dar Al-Afak Al-Arabiya, Cairo, Egypt.

Al-Maghribi. (2015). Internet Addiction, An Analytical Psychological Study, Amman, Dar Al-Masira.

Hassan. (2022). Iraqi Ministry of Health, 2023; Central Statistics Organization, 2022. ؛

Shahla Hamid, Sarhan, Kamal Muhammad Khalaf. (2024). Suicidal Thinking Among Adolescents, Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research, Issue 14.

Shaima Ali Ibrahim. (2022). Addressing the Effects of Internet Addiction among University Students, Research in Developmental Social Work, Vol. 6, No. 2.

Ali Abdul Rahim and Saleh, Zainah Ali Saleh. (2022). Modeling the causal relationship between suicidal ideation, parental neglect, economic status, mood management, and perceived academic pressure among sixth-grade students, Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research, Issue 6.

Ghufran Muhammad, Al-Aaraji, Ibrahim Murtaza Ali. (2023). Frustrated belonging and its relationship to suicidal thinking among orphaned adolescents, Al-Ustadh Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (26), Issue (1), Supplement (1).

Fatima Abdullah Al-Ghamdi. (2019). The relationship between internet addiction and social anxiety among middle school students. Journal of Psychological and Educational Studies, King Saud University, Vol. 29, No. 1.

Feryal Hasna, Abdul Qadir, Fathia Shukrawi Tlemsani. (2023). Suicidal thoughts among young people (field study), Al-Siraj Journal of Education and Social Issues, Vol. (7), No. (2)

Mona Hussein; Al-Hajri, Sarah Khalid Al-Shammari. (2023). Predictors of Internet addiction among Gulf university students. Kuwait University Journal of Social Sciences, Vol. 51, No. 3.

Nour Basil Khader Al-Taie. (2019). The effectiveness of brief solution-focused therapy and provocative therapy in reducing suicidal ideation among preparatory school students, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Al-Mustansiriya University.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-21
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-٢١
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086